

إفتتاح مؤتمر «الجامعة الريادية» في «القديس يوسف» : التركيز على حلول إقتصادية تُعزِّز فرص التعاون



الحاج حسن في الجامعة

احتضنت قاعة بيار ابو خاطر - كلية العلوم الانسانية في جامعة القديس يوسف قبل ظهر امس مؤتمر «الجامعة الريادية» الثاني الذي تنظمه الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم بالتعاون مع جامعتي القديس يوسف ولورين الفرنسية. حضر ممثل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الدكتور نبيل شديد، نائب رئيس الحكومة وزير الصحة العامة غسان حاصباني، وزراء الصناعة الدكتور حسين الحاج

ان ننجح في إيجاد الحلول لها في اللجنة الاقتصادية الوزارية التي تشكلت برئاسة رئيس الحكومة. عندما نتحدث عن الجامعة الريادية نقصد دوراً اقتصادياً وتنموياً للجميع. وبالنسبة الى البحث العلمي فيجب ان يستمر. لكنه ليس كافياً من دون مساعدة اقتصادية خارجية تؤمن تكافؤ التجارة بين لبنان وشركائه التجاريين. فماذا تنفع الأبحاث من دون اقتصاد سليم المعروف أن العوائق أمام الاقتصاد ليست محلية فقط.

ولذلك من المهم ان يصار الى تحريك الاقتصاد وتكبير حجمه من خلال تطوير الخدمات والسياحة ودعم الزراعة والصناعة التي يمكن ان تصبح اكبر مصدر للمدخلات. ولكن هناك عوائق خارجية امامها غير مرتبطة بالجودة والمواصفات وانما هي عوائق حمائية تحت تسميات متنوعة. عندئذ، ماذا ينفع البحث الاكاديمي لمصنع ما، اذا كان غير قادر على بيع انتاجه؟

والقى الجمال كلمة حمادة، وجاء فيها: «ان استراتيجية وزارة التربية والتعليم العالي تدفع بالجامعات الى اتخاذ خطوات لتبني مفاهيم الريادة في الاعمال في برامجها واطرها التنظيمية. ووضعت الريادة من ضمن اهم الاولويات الوطنية للتقدم للمشاريع الأوروبية ضمن اطار برنامج تمبوس ومن ثم اراسموس بلس. وشاركت الوزارة عبر المديرية العامة للتعليم العالي في العديد من هذه المشاريع التي من اهدافها تطوير قدرات الجامعات في مجال الريادة وانشاء مراكز لريادة الاعمال ضمنها.

ثم تحدث عويني والجميل ومكمل وحمزة وسركيس وسابوران وأولانيون وشमित، وأجمعت كلماتهم على أهمية إرساء تقارب بين الجامعات ومعاهد الدكتوراه ومراكز الأبحاث من جهة والشركات المنتجة والمصانع من جهة أخرى.

في حال تحديثه وتطويره. نحن مدعوون الى خلق البيئة المناسبة للاستثمار والانتاج حتى يستخرج لبنان طاقته البشرية ويستفيد منها ودمجها في صناعة اقتصاد تنافسي على مستوى المنطقة والعالم.

والقى الوزير خوري كلمة جاء فيها: «أصبح لريادة الأعمال Entrepreneurship والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، دور واضح على نحو متزايد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي جعلها من أبرز اهتماماتي وعلى رأس أولوياتي خطة عملي في وزارة الاقتصاد والتجارة للفترة المقبلة. كلنا نعلم الدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الاقتصاد، حيث يضم هذا القطاع أكثر من 90٪ من مجمل عدد الشركات في لبنان، ويوظف ما يقارب نصف اليد العاملة المحلية، إلا أن العوائق المتعددة التي تواجه هذه المؤسسات تحد من تأثيرها الإيجابي على الاقتصاد الوطني وبالتالي من نسبة مشاركتها في الناتج المحلي. من هنا، تأتي مبادرة «الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم» في مؤتمرها الثاني بالتعاون مع جامعة القديس يوسف وجامعة لورين كجزء هام من المبادرات المطروحة في «الاستراتيجية الوطنية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم» خارطة طريق للعام 2020».

والقى الوزير الحاج حسن كلمة جاء فيها: قبل تعداد المشاكل العديدة التي نتخبط بها، في ظل شبه تخلي المجتمع الدولي عن دعمنا اقتصادياً والدليل انعقاد أكثر من مؤتمر دولي لمساعدة لبنان كانت نتائجها باهتة، أشير الى الاجواء الايجابية التي نجمت عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة في جو من التوافق السياسي والاستقرار الأمني قياساً على دول في الجوار والعالم. لكن هذا لا يعفينا من مسؤولياتنا لمعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي نأمل

حسن، والاقتصاد والتجارة رائد خوري، والتربية والتعليم العالي مروان حمادة ممثلاً بالمدير العام للتعليم العالي أحمد الجمال، رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش، نائبة الرئيس للبحث العلمي دوللا سركيس، رئيس الجمعية المنظمة نعيم عويني، المدير العام لوزارة الصناعة داني جديعون، الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية معين حمزة، رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل، رئيس تجمع رجال الأعمال فؤاد زمكحل، رئيس جامعة لورين كريستوف شميدت، مدير الوكالة الجامعية الفرانكوفونية هيرفيه سابوران، مديرة المعهد الفرنسي في السفارة الفرنسية في لبنان فيرونيك أولانيون، وحشد أكاديمي وصناعي، وباحثون، وطلاب.

بعد النشيد الوطني، وكلمة تقديم من مديرة قسم الاعلام في جامعة القديس يوسف سينتيا غبريل، تحدث الأب دكاش: إن المتحدث عن جامعة ريادية لبنانية ليس بالأمر الطارئ أو السنوي بمسا أن المفهوم موجود وعدد كبير من الجامعات في العالم بنى جسوراً على صعيد التعليم، وكذلك على صعيد البحث في تصب من عملي الابتكار والتنمية الاقتصادية، مزودة الأعمال ليس ببراءات الاختراع فحسب الضرورية لتنمية الاقتصاد، بل بالمساهمة في انشاء اعمال ووظائف جديدة وتوفيق الموارد البشرية بشكل أفضل، هذا الرأسمال الذي من دونه لا يستطيع أن يصمد ويتقدم.

ثم تحدث الوزير حاصباني: منحت وزارة الصحة العامة السنة الماضية إجازات عمل لـ 1400 طبيب، و3518 إجازة للممرضين والممرضات، و353 لـ للصيادلة. من دون مبادرة منظمة ومشاركة وسوق عمل قادر على الاستيعاب، سيهاجر معظم هؤلاء، بينما القطاع الصناعي قادر على استقطاب جزء كبير من العمالة